فلا يصح جعله مقابلا والتمثيل له كقوله وصاعقة من نصله اى نصل سيف
الممدوح تنكفى بها من اكفه اى تنقلب والباء للتعدية والمعنى رب
نار من حد سيفه يقلبها على اروس الاقران خمس سحائب
اى انامله التى هى فى الجود وعموم العطايا سحائب اى يصبها
على اكفائه فى الحرب فيهلكهم بها ولما استعار السحائب لانامل
الممدوح وذكر ان هناك صاعقة وبين انها من نصل سيفه ثم
قال على اروس الاقران ثم قال خمس فذكر العدد الذى
هو عدد الانامل فظهر من جميع ذلك انه اراد بالسحائب الانامل وهى
اى الاستعارة باعتبار الطرفين المستعار منه والمستعار له
قسمان لان اجتماعهما اى اجتماع الطرفين فى شئ اما ممكن نحو
احييناه فى قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه اى ضالا
فهديناه استعار الاحياء من معناه الحقيقى وهو جعل الشئ
حيا للهداية التى هى الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب والاحياء
والهداية مما يمكن اجتماعهما فى شئ وهذا اولى من قول المص
ان الحيوة والهداية مما يمكن اجتماعهما فى شئ اذ لان المستعار منه
هو الاحياء لا الحيوة وانما قال نحو احييناه لان الطرفين فى

فى استعارة الميت للضال مما لا يمكن اجتماعهما فى شئ اذ الميت
لا يوصف بالضلال ولتسم الاستعارة التى يمكن اجتماع طرفيها
فى شئ وفاقية لما بين الطرفين من الاتفاق واما ممتنع
عطف على اما ممكن كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم
غنائه هو بالفتح النفع اى لانتفاء النفع فى ذلك الموجود كما فى
المعدوم ولا شك ان اجتماع الوجود والعدم فى شئ ممتنع
وكذلك استعارة الموجود لمن عدم وفقد لكن بقيت اثاره الجميلة
التى تحيى ذكره وتديم فى الناس اسمه ولتسم الاستعارة
التى لا يمكن اجتماع طرفيها فى شئ عنادية لتعاند الطرفين
وامتناع اجتماعهما ومنها اى ومن العنادية الاستعارة
التهكمية والتمليحية وهما ما استعمل فى ضده اى الاستعارة
التى استعملت فى ضد معناها الحقيقى او نقيضه لما مر اى
لتنزيل التضاد او التناقض منزلة التناسب بواسطة
تمليح او تهكم على ما سبق تحقيقه فى باب التشبيه نحو فبشرهم
بعذاب اليم اى انذرهم استعير البشارة التى هى
الاخبار بما يظهر سرورا فى المخبر به للانذار الذى هو ضده

Copyright © King Saud University